

دور منهاج التربية البدنية والرياضية في التقليل من أنماط بعض المشكلات النفسية للتلاميذ المتفوقين رياضيا في مرحلة التعليم المتوسط

-بوصوار جيلالي

-معهد التربية البدنية - جامعة مستغانم -

الايمل: profdeps@outlook.fr

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام ومراعاة منهاج التربية البدنية والرياضية الحالي للمشكلات النفسية للتلاميذ المتفوقين رياضيا، وبغية تحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي بالطريقة المسحية من خلال بناء استمارة استبيان من طرف الباحث تم تحكيمها عند أساتذة مختصين في المجال، ووزعت في صورتها النهائية على عينة قوامها (86) أستاذ التربية البدنية والرياضية و(08) من مفتشي التربية الوطنية وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

منهاج التربية البدنية والرياضية الحالي لا يراعي التلاميذ المتفوقين رياضيا.

منهاج التربية البدنية والرياضية الحالي لا يهتم بالمشكلات النفسية للتلاميذ المتفوقين رياضيا.

الكلمات المفتاحية : منهاج التربية البدنية ،أنماط المشكلات النفسية، التلاميذ المتفوقين رياضيا.

du programme d'éducation physique et sportive dans la minimisation de quelque types de problèmes psychologiques chez les élèves qui sont excellents en sport durant l'enseignement moyen

Cette étude visait à connaître l'ampleur de l'interêt que donne le programme de l'éducation physique et sportive en cour au problèmes psychologiques des élèves qui excellent en sport.

Et pour aboutir à cet objectif, le chercheur a utilisé le curriculum descriptif par la méthode de dépistage en établissant un questionnaire puis le proposer au professeur spécialistes en matière qui a été par la suite distribuée en don état finale un échantillon de 86 enseignants d'éducation physique et sportive et 08 des inspecteurs d'éducation nationale.

Après traitement statistique on a abouti aux résultats suivants:
Le programme d'éducation physique et sportive en cour ne donne pas d'importance aux élèves qui excellent en sport.

Le programme d'éducation physique et sportive en cour ne donne pas d'importance aux problèmes psychologiques des élèves qui exhologique en sport.

Mots clés: Programme d'éducation physique, type de problèmes psychologiques, élèves excellents en sport

- مقدمة:

لقد شهد العالم في السنوات الأخيرة حركة نشيطة وديناميكية في مراجعة وتحديث المناهج في مختلف المراحل الدراسية، وقد كانت هذه الحركة حتمية نتيجة التغيرات التي مست مختلف نواحي حياة الإنسان، بما فيها الجانب الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والنفسي وأيضا عن التطور المعرفي في مختلف المجالات، وكون الجزائر جزء لا يتجزأ من هذا العالم فقد بات من الضروري مراجعة المناهج الدراسية وتحديثها في بلادنا لكي تصبح مسايرة لتلك التغيرات المذكورة سابقا والتي لم يسلم منها المجتمع الجزائري، وبالطبع فإن المنهاج يشكل مشروع مجتمع فهو يؤثر على المجتمع ويهتم بمختلف وظائف التربية والتعليم والتأهيل، إن تطور أي مجتمع يمر حتما بإعداد المناهج جيدا تتلاءم وسياق هذا المجتمع بأبعاده الخلقية والوجدانية والعقلية والبدنية (منسي، 2003).

إن المؤسسة التعليمية منوطة عن طريق المناهج الجديدة بضمان تعليم جيد للمجتمع، يسمح باكتساب ثقافة عامة ومعارف نظرية وعملية وبناء عليه ينبغي أن تزود المناهج الجديدة التلاميذ بصفة خاصة بقدرات من شأنها تنمية مواهبه وتطوير قدراته على التعلم الذاتي المستدام والاندماج بنجاح في مجتمع المعرفة (زغلول، 2002).

إن تخطيط المناهج الدراسية في حد ذاته ينطلق من دراسة واقع التلميذ والمجتمع والفلسفة التربوية السائدة وكذلك من الإمكانيات المادية والبشرية الموجودة في الموقف التعليمي، كما يجب أن تكون المناهج على علاقة مباشرة برغبات وميول التلاميذ وهذا يعني عدم إغفال التلاميذ وإشراكهم في عملية تصميم المناهج الدراسية وأهدافها الرئيسية، حيث أصبح من الضروري إعادة البحث والنظر في الأسس النظرية التي يقوم عليها تخطيط المناهج وبناء الدراسية حتى يمكن التحقق عن طريق هذا البحث والتقييم من معرفة أوجه الضعف والقوة في مناهجنا الحالية ، أو تحديد الصعوبات التي تعوق الانتقال من النظرية إلى التطبيق، وبما أن علم المناهج علم تطبيقي لمختلف النظريات في علم النفس وفلسفة التربية إذ يهتم في المقام الأول بترجمة تلك النظريات إلى خبرات مخططة تلائم خصائص الدراسة بصفة عامة ومناهج التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة تساهم في تقدم المجتمع ورفقه، وتطوير هذه المناهج عملية مستمرة و ليس لها نهاية فهي

لا تتم في وقت معين ولكنها تتصل بكافة مظاهر التطور في جوانب حياة الفرد ويهدف هذا التطور إلى الوصول بالتلاميذ إلى أحسن صورة حتى يؤدي الغرض المطلوب بكفاءة تامة وتحقيق كل الأهداف المرجوة على أتم وجه (قلادة، 2005).

يعتبر علم النفس أحد المحاور الهامة لتحقيق الدراسة العلمية لحركية الإنسان ويرتبط ارتباطا وثيقا بعلوم الرياضة الأخرى والتي من أهمها فسيولوجيا الرياضة، علم الاجتماع، البيوميكانيك وغيرها من العلوم، ويعتبر علم النفس الرياضي كأحد فروع علم النفس العام والذي يهتم فيه علم النفس الرياضي التطبيقي الذي يهتم جانب واحد من علم النفس الرياضي هو معرفة وفهم النظريات النفسية والأساليب التي يمكن تطبيقها في النشاط البدني لتنمية الأداء والشخصية للرياضيين أو المشاركين في النشاط البدني، ويعرف علم النفس الرياضة بأنه العلم الذي يدرس سلوك الإنسان أثناء ممارسة النشاط الرياضي، ويعني السلوك استجابات الفرد التي يمكن ملاحظتها وتسجيلها، ولكن توجد استجابات أخرى لا يمكن ملاحظتها كالتفكير والانفعال وغيرها، بل نكتشفها من خلال تصرفاته التي يقوم بها نتيجة أسباب مختلفة.

وتحتاج التربية البدنية والرياضية من وقت لآخر إلى اهتمام كبير وخاص من العلماء والمختصين والمسؤولين، وكذلك علماء النفس والتربية وذلك اتجاه حصة التربية البدنية والرياضية و بالخصوص اتجاه فئة جديدة من فئات التلاميذ غير العاديين، ألا وهي فئة التلاميذ المتفوقين رياضيا ولقد ظهر من خلال عدد لا بأس به من الدراسات والبحوث التي تناولت هذه الفئة من التلاميذ و الذين أطلق عليهم أسماء عدة بينها الموهوبين أو العملاقة، أو ذوي القدرات الرياضية الخاصة حيث تناولت هذه الدراسات أساليب التعرف عليهم وكيفية اكتشافهم، بينما اهتمت بعض الدراسات الأخرى بدراسة صفاتهم وخصائصهم البدنية و الفسيولوجية والعقلية والنفسية، كما اهتم البعض الآخر بدراسة برامج طبيعة الألعاب الرياضية لهذه الفئة حتى يصل كل منهم إلى مستوي يتحقق عن طريق إسعاد كل من الفرد والمجتمع. (زكي محمد حسن، 2002)

- مشكلة البحث:

تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية أحد الفرص التي يبحث عنها التلميذ لإبراز قدراته مهارية وفرض نفسه من خلال الممارسة المستمرة للنشاط الرياضي، حيث يريد التلميذ الوصول إلى

مستوى جيد وأداء أفضل، كما أنه دائما يبحث عن التفوق من خلال المنافسات التي تجرى أثناء الحصة، ونرى هذا عند التلاميذ الذين يحبون الممارسة، لهذا من الأحسن الإهتمام بهذه الفئة من الأفراد الذين يختلفون عن غيرهم، والذين يمتازون بصفات ممتازة منها الفنية والمهارية والخلقية، كما أن لهم صفات سلبية تظهر من خلال تصرفاتهم خاصة بعد الإنجاز لمهارة ما وهذا ما ينتج لديهم بعض المشكلات بينهم وبين المعلم والزملاء، ومن هذه المشكلات نذكر على سبيل المثال المشكلات النفسية والتي أصبحت حاجزا في وجه التلاميذ المتفوقين، وهذا نتيجة إهمال المعلم لهم وكذلك عدم مراعاة منهاج التربية البدنية والرياضية لهذه الفئة من التلاميذ وكذلك المشكلات التي يواجهها التلاميذ المتفوقين رياضيا وخاصة المشكلات النفسية، حيث يعتبر الجانب النفسي أحد العوامل المؤدية إلى نجاح وتفوق التلاميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية ولمعرفة هذه المشكلات النفسية والأسباب التي تؤدي إلى بروزها طرحنا بعض التساؤلات جاءت كما يلي:

هل يراعي منهاج التربية البدنية والرياضية الحالي أنماط المشكلات النفسية للتلاميذ المتفوقين رياضيا؟

- الفرضية:

منهاج التربية البدنية والرياضية الحالي لا يراعي أنماط المشكلات النفسية للتلاميذ المتفوقين رياضيا.

- الهدف:

التعرف على مدى اهتمام ومراعاة منهاج التربية البدنية والرياضية الحالي لأنماط المشكلات النفسية للتلاميذ المتفوقين رياضيا.

- مصطلحات الدراسة:

1- منهاج التربية البدنية والرياضية: يعرفه كانساس بقوله: "هو ما يحدث للأطفال في المدرسة نتيجة لما يفعله المعلمون" هذا التعريف يشير إلى التغيرات التي تحدث للتلميذ في المدرسة، ومحمل هذه التغيرات التي تحدث من خلال الأثر الذي يتركه المحتوى في التلميذ، ولم يشير هذا التعريف إلى الأهداف والطرق التربوية والتقويم التربوي والخبرات (عفاف، 2007).

التعريف الإجرائي: هي سلسلة منظمة ومتتابعة من المهارات يستعملها التلميذ خلال نشاط رياضي ما باتباع مجموعة من القوانين .

2- أنماط المشكلات النفسية: هي تلك الظواهر السلوكية التي يتبعها الفرد في مجال نشاطه الرياضي ، حيث تتبع هذه الظواهر منهجا علميا معينا يعتمد على الوقائع الجزئية والملاحظات بقصد الكشف عن القوانين التي تخضع لها الجزئيات (عبيد، 2011).

التعريف الإجرائي: هي مجموعة الصفات الظاهرة من خلال أفعال وحركات الفرد أثناء ممارسته لنشاط رياضي ما سواء كانت إيجابية أو سلبية.

3- التلاميذ المتفوقين رياضيا: وهم أولئك الأفراد الذين لديهم القدرة على استخدام قدراتهم البدنية الخاصة أو الفسيولوجية أو النفسية ، وكذلك الحافز على ابتكار مهارات أو حركات جديدة خاصة بهم و تسمى بأسمائهم مما يؤهلهم لتقديم إضافات في بعض الألعاب أو الرياضات مثل الجمباز و ألعاب القوى ، و الرقص على الجليد (القمش، 2011).

التعريف الإجرائي: هم تلك الفئة الغير عادية من التلاميذ الذين يمتازون بمهارات فنية عالية.

- الدراسات السابقة:

- دراسة صالح هادي فرحان العنزي (1994) تحت عنوان: واقع رعاية الطلبة المتفوقين واحتياجاتهم المستقبلية كما يراها التربويون في دولة الكويت، هدفت الدراسة إلى التعرف على الواقع الحالي والوضع المنشود لرعاية الطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر التربويين الكويتيين (مدرسون، نظار، موجهون)، تكونت عينة الدراسة من : 20 إداري، 84 موجهة، 260 مدرس، واستخدم الباحث استبانة تحتوي على (10 بنود) لآراء التربويين حول مفهوم التفوق وسمات المتفوقين، 54 بنداً آراء حول السياسات التربوية، الإدارة المدرسية، المنهج، وقد أظهرت النتائج أن الإدارة المدرسية تفتقر للمرونة اللازمة لتعليم المتفوقين، ومن المهم منحهم الصلاحيات حتى يتم التمكن من إيجاد البرامج والترتيبات اللازمة لتعليمهم، وأن المنهج الحالي يتميز بمحدودية المحتوى وجود البيئة التعليمية وتقليدية عملية التدريس والنتائج لا تلي الاحتياجات التربوية للطلبة المتفوقين.

- دراسة ماجدة حسن سلمان المطوع (1995) تحت عنوان: المشكلات التي تواجه المعلمين بوجود طلبة متفوقين داخل الصف الدراسي بالمرحلة الابتدائية بدولة البحرين، هدفت الدراسة إلى الكشف عن المشكلات التي تنشأ في الصف عند وجود طلبة متفوقين ، استخدم الباحث اختبار التفكير الابتكاري للأطفال على عينة شملت 23 مدرساً (8 ذكور، و15 إناث)، وجاءت أهم النتائج على أنه تختلف مشكلات الطلبة المتفوقين باختلاف التخصص المعلم (علوم، رياضيات، لغة إنجليزية، تربية بدنية) في العوامل التالية الإحباط الأكاديمي، قلق التحصيل، والحاجة للإنجاز، وتشابه في العوامل تأكيد الذات، وضعف المشاركة الاجتماعية.

- دراسة قوت عبد التواب الشيمي (1980) تحت عنوان: تقييم أهداف التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية من الصف الأول إلى الرابع ومدى تحقيق البرنامج للناحية البدنية، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى إسهام أهداف التربية الرياضية في المرحلة الابتدائية ومدى تحقيق أهداف التربية الرياضية الموضوعية في تنمية التلميذ مهارياً وتحديد مدى تأثير برنامج التربية الرياضية للصفوف الأربعة على الناحية البدنية للتلاميذ، تكونت عينة الدراسة من (10109) تلميذ وتلميذة تمثلت في تلاميذ وتلميذات الصفوف الأربعة الأولى للمدارس الابتدائية في محافظة الإسكندرية، استخدمت الباحثة الملاحظة الموضوعية، المقابلة الشخصية لاستطلاع رأى العام، الاختبارات البدنية، وكانت النتائج الدراسة كالآتي:

تسهم أهداف التربية الرياضية في المرحلة الابتدائية في تحقيق الأهداف العامة للتربية إسهاماً متوسطاً، وجود اتفاق متوسط بين الأهداف التعليمية للمجال العاطفي وأهداف التربية الرياضية للمرحلة فمثلاً في إشباع الميول والاحتياجات والعادات الصحية والقومية والجانب الترويجي والعناصر البدنية، والقدرات الفردية واتفاق ضعيف مع بقية الأهداف.

- دراسة سعاد تادرس (1973) تحت عنوان: تقوم منهج التربية الرياضية في المرحلة الابتدائية في محافظة الإسكندرية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى صلاحية المنهج وكفاءة المدرسات، اشتملت عينة البحث على (280) تلميذاً في المرحلة الابتدائية، (70) مدرسة تربية رياضية، (70) ناظر وناظرة، (7) موجهة للمرحلة الابتدائية، استخدمت الباحثة

المنهج الوصفي حيث كان الاستبيان أداة لتطبيق الدراسة هذه وأسفرت نتائج الدراسة على أن هناك عدم اتفاق لبعض أهداف التربية الرياضية مع فلسفة المدرسة المجتمع لوجود عقبات من أهمها الميزانية، وعدم كفاية الأدوات، ويوجد عجز في عدد المدرسات ولا يوجد وعي كافٍ لتفهم مادة التربية الرياضية .

تعقيب على الدراسات المشابهة:

تميزت هذه الدراسات باتخاذها نفس المنهج وهو المنهج المسحي، واعتمد مختلف الباحثون في دراساتهم على استخدام الاستبيان لغرض قياس مشكلة البحث، هذا بهدف معرفة محتويات وخصائص المنهج المتبع واكتشاف مختلف الاجابيات والسلبيات له، وكذا معرفة المنهج الحالي وما هي الأسباب التي جعلت المنهج لا يهتم بالتلاميذ المتفوقين رياضيا ومدى مراعاته لمشكلاتهم احتياجاتهم النفسية. أما دراسة سلمان المطوع فقد استخدم اختبار التفكير الإبتكاري هذا قصد معرفة المشكلات النفسية التي يواجهها التلاميذ المتفوقين رياضيا .

- اجراءات الدراسة:

- 1- **منهج البحث:** تم استخدام المنهج الوصفي بخطواته واجراءاته الميدانية نظرا لملائمته لطبيعة البحث وتحقيق أهدافه.
- 2- **مجتمع وعينة الدراسة:** شملت عينة البحث 86 أستاذ للتربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط و 8 مفتشين للتربية الوطنية.
- 3- **مجالات البحث :**
 - المجال البشري: اشتمل المجال البشري في هذا البحث على (96) أستاذ للتربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط و 08 مفتشين للتربية الوطنية بمجموع (104) في مدن معسكر، تلمسان ، غليزان ، وهران.
 - تم توزيع 10 استمارات على العينة الاستطلاعية وتم عزلها عن الدراسة الأساسية والباقي تم توزيعه على الأساتذة تم استرجاع 90 استمارة.
 - المجال المكاني: لقد تم توزيع الاستبيان في بعض المتوسطات بكل من ولايات معسكر، سعيادة، تلمسان، غليزان و وهران.

- المجال الزمني: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من 2012/04/23 إلى غاية 2012/09/15 حيث تم خلال هذه الفترة جمع كل ما من شأنه أن يثري البحث ويصل إلى حل المشكلة، ثم قمنا بوضع استبيان تم عرضه على الأستاذ المشرف وبعض الأساتذة بغرض تحكيمه وبعد الملاحظات والتوجيهات تم توزيع الاستبيان على الأساتذة في تاريخ 02-2012/03/07 واسترجاعه بتاريخ 12-2012/04/15.

4- الأدوات: تم استخدام استبيان ، وإجراء بعض المقابلات الشخصية مع بعض من المشرفين على حصة التربية البدنية والرياضية .

- **الوسائل الإحصائية:** للتعبير عن الاجابات تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات لأداة الدراسة وأبعادها. الجذر التربيعي لمعامل الثبات لحساب معامل الصدق المنطقي، تم استخدام المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، تم استخدام اختبار كا².

4- الأسس العلمية لأداة الدراسة:

- صدق وثبات الأداة :

جدول رقم (01) يوضح معامل الارتباط لحساب ثبات وصدق أداة الدراسة ككل

بمحاورها والصدق المنطقي:

الرقم	المحاور	معامل الثبات	معامل الصدق	"ر" مستوى الدلالة 0.05	عند	معامل الارتباط "ر"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
1	الرأي العام حول المنهاج	0.95	0.97	0.55	دال	0.69	01	دال
2	اهتمام المتعلمين بالمنهاج بالتلاميذ المتفوقين رياضيا	0.46	0.67	0.60	دال			
3	مراعاة المنهاج للمشكلات النفسية	0.90	0.95	0.86	دال			

2-8- صدق المحتوى: وذلك من خلال عرضنا للمحاور التي تتضمنها الاستمارة على مجموعة من الخبراء وقد حصلت على الموافقة، وبذلك فهي صادقة وكافية لما وضعت من أجله .

3-8- الموضوعية: وهي تعني عدم تأثر الاستبيان بتغيير المحكمين، أن الاستبيان يعطس نفس النتائج مهما كان القائم بالتحكيم ويعرف "بارو" و"ماك جي" الموضوعية بأنها درجة لو اختلف المحكمون.

ولقد وردت مفردات وفقرات الاستبيان بشكل واضح وبسيط ومفهوم، وعلى ضوء هذا لقد تميز الاستبيان بالموضوعية والصدق والثبات .

9- عرض وتحليل النتائج:

من خلال فرضية البحث والتي تقول: منهاج التربية البدنية والرياضية لا يراعي أنماط بعض المشكلات النفسية للتلاميذ المتفوقين رياضيا، قمنا بالتحقق من النتائج عن طريق الوسائل الاحصائية والتي شملت كل من المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، وتم استخدام اختبار كا²، وكانت النتائج كالآتي:

5- عرض وتحليل نتائج المحور الأول:

الجدول رقم (02) يوضح نتائج الرأي العام حول منهاج التربية البدنية والرياضية.

المحاور	التكرار	النسبة المئوية %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
نعم	15	16.66	6.71	3.84	01	0.05	دال
لا	75	83.33					إحصائيا

نلاحظ من خلال نتائج المدونة في الجدول رقم (02) أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (6.71) وهي اكبر من كا² الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 01 معناه ان

هناك فروق ذات دلالة إحصائية، أي أن الرأي العام للأساتذة والمفتشين هو في اتجاه واحد وهو تغيير المنهاج الحالي.

نلاحظ أيضا أن هناك من يطالب بضرورة تغيير المنهاج كليا، مما يعني أنه حان الوقت لتغيير منهاج التربية البدنية والرياضية في التعليم المتوسط، ويرجع هذا إلى عدم مراعاته لبعض المتطلبات الحديثة والضرورية خلال حصة التربية البدنية والرياضية، وهذا ما تأكد من خلال دراسة سعاد تادرس (1973) التي أسفرت على أن هناك عدم اتفاق لبعض أهداف التربية الرياضية مع فلسفة المدرسة والمجتمع لوجود عقبات من أهمها الميزانية، وعدم كفاية الأدوات، ويوجد عجز في عدد المدرسين ولا يوجد وعي كافٍ لفهم مادة التربية البدنية والرياضية، وهنا يتبين لن ضرورة الإسراع في تغيير المنهاج ولو جزئيا أي فيما يخص التلاميذ المتفوقين وهذا ما تؤكد ماجدة السيد عبيد (2011) عن مايكر (1980) أن المنهاج المدرسي الملائم للتلاميذ المتفوقين يجب أن يكون مختلفا نوعيا عن منهاج التلاميذ العاديين .

6- عرض وتحليل نتائج المحور الثاني:

الجدول رقم (03) يوضح نتائج اهتمام المنهاج بالتلاميذ المتفوقين رياضيا

المحاور المستويات	التكرار	النسبة المئوية %	كا2	كا2	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
			المحسوبة	الجدولية			
نعم	05	5.55	6.70	3.84	01	0.05	دال
لا	85	94.45					إحصائيا

نلاحظ من خلال نتائج المدونة في الجدول رقم (03) أعلاه أن كا2 المحسوبة بلغت (6.7) وهي اكبر من كا2 الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 01 معناه أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية، أي أن منهاج التربية البدنية الحالي لا يولي أي اهتمام بالتلاميذ المتفوقين رياضيا.

نلاحظ أيضا أن المنهاج الحالي لا يتماشى مع طموحات التلاميذ خاصة المتفوقين رياضيا ويرجع هذا الإهمال إلى عدم مراعاة ميولهم واحتياجاتهم الخاصة. في هذا الصدد وجد صالح هادي فرحان العنزي (1994) كنتيجة في دراسته أن المنهاج الحالي يتميز بمحدودية المحتوى وجود البيئة التعليمية وتقليدية عملية التدريس والنتائج لا تلبي الاحتياجات التربوية للطلبة المتفوقين، ولهذا يؤكد مصطفى نوري القمش (2011) على أن رعاية المتفوقين وتقديرهم بما يتلاءم وقدراتهم ضرورة حتمية واستراتيجية مهمة من استراتيجيات التنشئة في مجتمعاتنا العربية، ذلك لأنهم ثروة وطنية غير قابلة للتعويض أو الاستبدال.

7- عرض وتحليل نتائج المحور الثالث:

الجدول رقم (04) يوضح نتائج مراعاة المنهاج للمشكلات النفسية

المحاور المستويات	التكرار	النسبة المئوية %	كا2 المحسوبة	كا2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
نعم	11	12.22	9.09	3.84	01	0.05	دال
لا	79	87.77					إحصائيا

نلاحظ من خلال نتائج المدونة في الجدول رقم (04) أعلاه أن كا2 المحسوبة بلغت (9.09) وهي أكبر من كا2 الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 01 معناه أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية، أي أن المنهاج الحالي لا يراعي المشكلات النفسية للتلاميذ المتفوقين رياضيا.

نلاحظ أيضا أن المنهاج الحالي لا يتوافق مع الحاجات النفسية للتلاميذ المتفوقين رياضيا ، وهذا راجع لعدم وعي أهل الاختصاص بمعرفة المشكلات التي يواجهها التلاميذ خلال حصص التربية البدنية والرياضية وخاصة التلاميذ المتفوقين رياضيا. و بما جاءت به ماجدة حسن سلمان المطوع (1995) على أنه تختلف مشكلات الطلبة المتفوقين باختلاف التخصص المعلم (علوم،

رياضيات، لغة إنجليزية، تربية بدنية) في العوامل التالية الإحباط الأكاديمي، قلق التحصيل، والحاجة للإنجاز، وتشابه في العوامل تأكيد الذات، وضعف المشاركة الاجتماعية، النفسية. ومنه يستنتج الطالب الباحث أنه لا يوجد اهتمام لا من المنهاج ولا من أهل الاختصاص بمشكلات التلاميذ المتفوقين رياضيا، وأن المنهاج الحالي لا يعمل بالمفاهيم والمعارف المساعدة على فهمه.

- هل أنماط المشكلات النفسية كل من القلق، السلوك العدواني، الثقة بالنفس هي الأكثر ظهورا عند التلاميذ المتفوقين خلال حصة التربية البدنية والرياضية ؟

الجدول رقم (05) يوضح نتائج حول رأي الأساتذة في أنماط المشكلات النفسية الأكثر ظهورا عند التلاميذ المتفوقين رياضيا.

الإجابات	نعم	لا	كا2	كا2	درجة	مستوى	الدلالة
المستويات			المحسوبة	الجدولية	الحرية	الدلالة	الإحصائية
التكرار	85	05	16.20	3.84	01	0.05	دال إحصائيا
النسبة المئوية %	94.44	5.56					

نلاحظ من خلال نتائج المدونة في الجدول رقم (05) أعلاه أن كا2 المحسوبة بلغت (16.20) وهي اكبر من كا2 الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 01 معناه أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية، أي أن أنماط المشكلات النفسية الأكثر ظهورا عند التلاميذ المتفوقين رياضيا هي كل من القلق ، السلوك العدواني والثقة بالنفس.

نلاحظ أيضا أن آراء الأساتذة كانت كلها تصب في أن كل من هذه المشكلات النفسية ظاهرة وبقوة علي التلاميذ خاصة التلاميذ المتفوقين رياضيا خلال الدرس حيث يمتازون بثقة عالية بالنفس وهذا بفضل أدائهم في الحصة وهذا ما يوضحه محمد لطفي طه (2002) أن هؤلاء الأفراد المتفوقين رياضيا والتميزين في القياسات الجسمية أنهم يحققون أفضل مستويات الأداء،

حيث اتسم أدائهم بالرفقي والتميز سواء في متطلبات اللياقة البدنية أو نشاطاتهم التخصصية وهذا ما يزيد في ثقتهم بأنفسهم وعند مقارنتهم بالأفراد العاديين ويظهر التفوق وبالتالي وبالتالي نرى بروز الثقة بالنفس بالتالي يصبح عندهم ثقة بالنفس زائدة ما يزيد من قلقهم اتجاه الأفراد العاديين وهذا ما يراه جل الأساتذة في ظهور سلوكيات غير عادية من التلاميذ المتفوقين رياضيا (طه، 2002).

ومنه يستنتج الطالب الباحث أن هناك مشكلات نفسية كثير تظهر على التلاميذ المتفوقين ومنها القلق، السلوك العدواني والثقة بالنفس وبالتالي نرى أن المنهاج الحالي لا يخص بالذكر هذه الفئة من خلال تحديده للحاجات النفسية للتلاميذ وهذا ما اقتبسناه من آراء الأساتذة والمفتشين حول الجانب الانفعالي للتلاميذ المتفوقين رياضيا.

- هل توافق على أن منهاج التربية البدنية والرياضية يهتم بأنماط المشكلات النفسية كل من القلق، السلوك العدواني، الثقة بالنفس للتلاميذ المتفوقين خلال الحصّة ؟

الجدول رقم (06) يوضح نتائج اهتمام المنهاج بأنماط المشكلات النفسية (القلق، السلوك العدواني، الثقة بالنفس) للتلاميذ المتفوقين رياضيا.

الإجابات المستويات	نعم	لا	كا2 المحسوبة	كا2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
التكرار	09	81	12.8	3.84	01	0.05	دال إحصائيا
النسبة المئوية %	10	90					

نلاحظ من خلال نتائج المدونة في الجدول رقم (06) أعلاه أن كا2 المحسوبة بلغت (12.8) وهي اكبر من كا2 الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 01 معناه أن

هناك فروق ذات دلالة إحصائية، أي أن المنهاج الحالي لا يهتم بأنماط المشكلات النفسية كل من القلق، السلوك العدواني والثقة بالنفس للتلاميذ المتفوقين رياضيا. ونلاحظ أيضا من خلال آراء الأساتذة أن المنهاج الحالي لا يضع أي أساس لهذه المشكلات النفسية حيث أنه يعطي مفهوم عام حول سلوكيات التلاميذ بصفة عامة دون ذكر أي شيء يدرس أو يصف فيه الحالة النفسية فئة التلاميذ المتفوقين رياضيا بالرغم من أن هذه الفئة هي الأكثر امتيازاً من حيث هذه المشكلات النفسية وهذا ما يؤكد محمد لطفي طه (2002) بأن المتفوقين رياضيا يتميزون من حيث الثبات الانفعالي، والثقة بالنفس، والمثابرة وغالبا ما يتصدرون القيادة بين زملائهم العاديين.

- الإستنتاجات:

- منهاج التربية البدنية والرياضية الحالي غير مناسب لفئة التلاميذ المتفوقين رياضيا.
- منهاج التربية البدنية والرياضية الحالي في حاجة ماسة الى تغيير.
- منهاج التربية البدنية والرياضية الحالي لا يراعي التلاميذ المتفوقين رياضيا.
- منهاج التربية البدنية والرياضية الحالي لا يراعي البيئة المحيطة بالتلاميذ المتفوقين رياضيا.
- منهاج التربية البدنية والرياضية الحالي لا يتماشى وطموحات التلاميذ المتفوقين رياضيا.
- منهاج التربية البدنية والرياضية الحالي لا يراعي حاجيات وميول التلاميذ المتفوقين رياضيا.
- أنماط المشكلات النفسية (القلق، السلوك العدواني والثقة بالنفس) الأكثر ظهورا عند التلاميذ المتفوقين رياضيا.

- منهاج التربية البدنية والرياضية الحالي لا يهتم بأنماط المشكلات النفسية (القلق، السلوك العدواني، الثقة بالنفس) للتلاميذ المتفوقين رياضيا.

- مناقشة الفرضية:

- منهاج التربية البدنية والرياضية الحالي لا يراعي أنماط المشكلات النفسية للتلاميذ المتفوقين رياضيا.

من اجل التحقق من صحة الفرضية قصد قبولها او رفضها تم تفرغ نتائج المحاور الثلاثة (الرأي العام حول المنهاج، اهتمام المنهاج بالتلاميذ المتفوقين، مراعاة المنهاج للمشكلات النفسية للتلاميذ المتفوقين) في الجداول الآتية على التوالي (02-03-04-05-06).

وقد جاءت النتائج تقريبا متقاربة بين المحاور الثلاثة بحيث تم قبول الفرض الصفري وعليه فان المنهاج الحالي للتربية البدنية لا يراعي أنماط المشكلات النفسية للتلاميذ المتفوقين رياضيا وهذا من وجهة نظر الأساتذة والمفتشين، و بالرجوع للمحاور فانه فيما يخص الرأي العام حول المنهاج فقد بلغ عدد التكرارات (75) أستاذ بنسبة (83.33٪) في خانة (لا) وهذا يعني أن منهاج التربية البدنية والرياضية الحالي في حاجة ماسة الى تغيير، وتقول في هذا الصدد ماجدة السيد عبيد(2011) أن التربية الخاصة للمتفوقين واجهت كل التحديات، فمن التشكيك في جدوى تطوير المناهج الخاصة إلى عدم الاجماع في الرأي على تعريف موحد للمتفوق أو على طريقة محددة لتعليم المتفوقين، وعلى الرغم من توالي الدعوات لرعاية التلاميذ المتفوقين لم تطرأ أي تغييرات جوهرية على المناهج التربوية أو أي تغييرات محددة فقط (عبيد، 2011، صفحة 173)، وتقول أيضا إن المناهج والأنشطة المخصصة للتلاميذ العاديين تعتبر غير ملائمة للمتفوقين الذين في نفس العمر الزمني، ففي أشهر معدودة يستطيع التلميذ المتفوق أن يتعلم جميع المهارات الدراسية التي يحتاج فيها التلميذ العادي سنة دراسية كاملة لهذا فالمتفوق الرياضي يحتاج إلى تعليم من نوع خاص تتوافر فيه المناهج والأدوات والأنشطة والتجهيزات التي تتناسب مع قدراته. — اما فيما يخص محور اهتمام المنهاج بالتلاميذ المتفوقين رياضيا فقد بلغ عدد التكرارات (85) أستاذ بنسبة (94.45٪) في خانة (لا) وهذا يعني أن المنهاج الحالي لا يهتم بالتلاميذ المتفوقين رياضيا ورغم الجهود التربوية التي تبذل لأجل تحديث المنهاج التربوي الجزائري إلا أن الأهداف في المنهاج الحالي تواجه مشكلات كبيرة في تطبيقها على أرض الواقع وهذا ما يؤكد اغلب الباحثين من أن الأهداف التربوية تعاني من مواطن ضعف وقصور فهي كما يقولون تبقى مقولات خطائية ومجرد شعارات ترتفع عن الواقع وتنشأ عن همومه (وظفة، 1993، صفحة 49) ومن اهم المشاكل التي تواجه المنهاج الحالي عدم الاهتمام بهذه الفئة وصرف الإنتباه بتاتا عنها بالرغم مما يؤكدته مصطفى نوري القمش(2011) على أن رعاية المتفوقين وتقديرهم بما يتلاءم وقدراتهم

ضرورة حتمية واستراتيجية مهمة من استراتيجيات التنشئة في مجتمعاتنا العربية ،ذلك لأنهم ثروة وطنية غير قابلة للتعويض أو الاستبدال، وبالأخص في عصر العولمة وتفجر المعلومات والزحف الهائل للتقنية.

-أما فيما يخص محور مراعاة المنهاج للمشكلات النفسية للتلاميذ فقد بلغ عدد التكرارات (79) أستاذ بنسبة (87.78٪) في خانة (لا) وهذا يعني أن المنهاج الحالي لا يراعي المشكلات النفسية للتلاميذ المتفوقين رياضيا ويقول الطالب الباحث أن التحديد السليم للأهداف يؤدي إلى اجتياز الخبرات المناسبة لهذه الأهداف ويعتبر المحتوى هو الجزء الأساسي في منهاج التربية البدنية و لهذا نجد صعوبة في تنفيذ محتوى المنهاج الحالي بالإمكانات المتاحة وهذا ما ينتج عنه عدة مشاكل أهمها إهمال الفروقات الفردية بين التلاميذ (المتفوقين والتلاميذ العاديين) بالإضافة إلى الزمن المخصص فإنه يوجد صعوبة في اكتشاف المتفوقين ومشكلاتهم من خلال هذه الفترة الزمنية المحددة، حيث يجب رعاية المتفوقين رياضيا رعاية شاملة من النواحي العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية ، وبما يحقق لشخصياتهم النمو المتكامل. ويقول في هذا الصدد مصطفى نوري القمش(2011) أنه يجب الإهتمام بالمتفوقين والموهوبين وتقديم البرامج المتنوعة التي تساعد في إشباع حاجاتهم لتحفيزهم و مساعدتهم على مواصلة التفوق حتى نستفيد منهم بصورة مثلى في كافة المجالات من علوم وفنون وثقافة، ولذلك يجب التعرف على حاجيات ومشكلات هذه الفئة النفسية والاجتماعية والتدريسية والجسمية وإشباعها.

- التوصيات:

- ضرورة اشتراك المدرس في تخطيط منهاج التربية البدنية والرياضية.
- ضرورة اكتشاف التلاميذ المتفوقين في الحصص.
- إضافة فترة زمنية خاصة في المنهاج للتلاميذ المتفوقين رياضيا.
- توفير الأدوات والأجهزة التي يتطلبها تنفيذ المنهاج.
- توفير المساحات الصالحة بالمدرسة والتي يمكن معها تنفيذ المنهاج.

- الخلاصة:

إن المنهاج المدرسي منظومة فرعية من منظومات أكبر هي النظام التعليمي والثقافة القومية والثقافة الإنسانية والإقليمية ، وتشتمل منظومة المنهاج الدراسي على ثلاثة أقسام هي : المدخلات والعمليات والمخرجات ، لكل منها عناصر مهمة تتضح من خلال تنفيذنا للمنهاج الدراسي، ويلاحظ أن منظومة المنهاج المدرسي تقوم على التفاعل بين العناصر المختلفة للمنهاج ، والتفاعل بين جميع عناصر المنظومة التربوية، فينتج متعلما يستطيع توجيه سلوكه بنفسه بشكل يصبح عليه معاونا للنظام التربوي في تحقيق أهدافه ، متزنا علميا ، متطلعا إلى المستقبل (didier, 2008).

وقبل أن نتطرق إلى الدور المتوقع من مناهج المستقبل لمواجهة التغيرات والتحديات العالمية المختلفة ، فإن هناك عدد من السمات للمنهاج الحالي لكي تكون سمات للمنهاج الحديث حتى يمكنه أن يأخذ بيد التلميذ ليواكب تطورات العصر ، وتتلخص هذه السمات في ما يلي :

- يعد المنهاج الدراسي بطريقة تعاونية ، ويراعي عند تخطيطه وتصميمه واقع المجتمع وفلسفته وطبيعة المتعلم وخصائص نموه وان يتم ذلك في ضوء ما انتهت إليه دراسات المتخصصين في هذه المجالات، أن يعكس التفاعل بين التلميذ والمعلم والبيئة المحلية وثقافة المجتمع، أن يتضمن جميع ألوان النشاط التي يقوم بها التلاميذ تحت إشراف وتوجيه المعلمين أن يتم اختيار الخبرات التعليمية التي يتضمنها في حدود الإمكانيات المادية والبشرية القائمة والمنتظرة، أن يؤكد على أهمية العمل الجماعي وفعاليته وضرورة ارتباط الفرد به، أن يحقق التكامل والتناسق بين عناصر المنهاج، كما يساعد التلاميذ على تقبل التغيرات التي تحدث داخل مجتمعاتهم ، ومساعدتهم على تكييف أنفسهم مع متطلباتها، وأن ينوع المعلم في طرق التدريس ويختار أكثرها ملاءمة لطبيعة المتعلمين وما بينهم من فروق فردية خاصة منهم المتفوقين رياضيا ، ويتعاون مع تلاميذه في اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة لهم وطرق تنفيذها ، مما يثير حماسهم للعمل ويدفعهم إلى الإقبال على تعلم المادة الدراسية، وأن يستخدم المعلم الوسائل التعليمية المتنوعة والمناسبة لأنه من شأن ذلك أن يجعل التعليم محسوسا والتعلم أكثر ثباتا وهذا حتى تصبح المادة الدراسية تمثل جزءا من المنهاج الدراسي وحتى ينظر إليها كوسائل وعمليات لتعديل سلوك المتعلم وتقويمه من

خلال الخبرات التي تتضمنها كما يجب أن يكون دور المعلم تنظيم تعلم التلاميذ وليس على التلقين أو التعليم المباشر كما كان الحال في الماضي ، و ينتظر منه لأداء هذا الدور أن يقوم بالمهام التالية :

- التأكد من استعداد التلاميذ للتعلم .
- تحديد الأهداف التعليمية على شكل نتائج سلوكية منتظرة من التلاميذ وتخطيط خبرات تعليمية ملائمة .
- استشارة دوافع التلاميذ حتى يبرزوا كل سلوكياتهم الإيجابية والسلبية الإنفعالية منها والجسمية .
- وختاماً نأمل أن نكون قد وفقنا في عملنا المتواضع هذا، ونتمنى أن يكون كدعامة لبحوث أخرى تهتم بالمنهاج الدراسي أو بأحد عناصره الهامة بغرض الوصول إلى تحقيق بعض من أهداف التربية المعاصرة وكذا في التعليم العالي والبحث العلمي، وزيادة التوصل إلى نقاط الضعف والقوة ورسم الخطوط العريضة، لتوفير أحسن الظروف لإعداد مناهج جديدة تتماشى وطموحات مختلف الفئات العمرية ،حتى نكون قد أدينا بعض المهام على أكمل وجه وبالتالي تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة، والرفع من قيمتها في المنظومة التربوية بصفة عامة.

المراجع العربية:

- 8- د. عفاف عثمان عفاف. (2007). أضواء على مناهج التربية المعاصرة. دار الوفاء الاسكندرية.
- 9- د. فؤاد سليمان قلادة. (2005). أسس تخطيط المناهج وبناء سلوك الإنسان في التعليم النظامي وتعليم الكبار. مصر.
- 10- د. ماجدة السيد عبيد. (2011). سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين. عمان.
- 11- د. محمود عبد الحليم منسي. (2003). مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية. القاهرة.
- 12- د. مصطفى نوري القمش. (2011). مقدمة في الموهبة التفوق العقلي. عمان.
- 13- د. مكارم حلمي أبو هرجة ود. محمد سعد زغلول. (2002). دراسات وبحوث تطبيقية في مناهج التربية البدنية والرياضية. القاهرة.
- 14- د. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد. (2009). دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية. العراق.
- 15- د. محمد حسن علاوي. (1998). موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين. مركز الكتاب للنشر.
- 16- د. محمد شحاته ربيع. (2009). قياس الشخصية. دار المسيرة.
- 17- د. محمد محمود بني يونس. (2009). سيكولوجية الدافعية والانفعالات. دار المسيرة الأردن.
- 18- د. عصام الدين متولي عبد الله. (2007). الاتجاهات الحديثة لدراسة منهاج التربية الرياضية. دار الوفاء الاسكندرية.
- 19- د. عصام فريد عبد العزيز محمد. (2009). المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين وأثر الارشاد النفسي في تعديله. دار العلم والايمان.

المراجع الأجنبية:

didier, D. (2008). Psychologie du sport . Paris.